

LEVEL OF EXPOSURE OF RURAL WOMEN BELONGING TO THE CENTERS FOR COUNSELING FOR WOMEN OF OUTREACH ACTIVITIES IN THE CULTIVATION OF VEGETABLES

مستوى تعرض النساء الريفيات المنتميات لمراكز ارشاد المرأة للانشطة الارشادية في مجال زراعة الخضر في محافظات المنطقة الوسطى

مها فاضل السباك

قسم الارشاد والتعليم الزراعي / كلية الزراعة / جامعة بغداد .

الخلاصة

بالنظر لدور المرأة الريفية في انتاج الخضر الذي قلما يحظى باهتمام من قبل الاجهزة الارشادية , فانها كذلك نادرا ماتستفيد من خدمات الارشاد والتدريب الذي يمكن ان تتعرف هي من خلالها على التقنيات الحديثة واكتساب المعارف والاتجاهات والمهارات في ميدان الانتاج الزراعي , لذا يسعى هذا البحث في الكشف عن مستوى تعرض النساء الريفيات المنتميات والمستفيدات من مراكز ارشاد المرأة للانشطة الارشادية في مجال زراعة الخضر . وقد تم اجراء البحث على عينة من المنتميات بلغت (60) مزارعة مثلت محافظات (نجف , كربلاء , بابل) ولغرض جمع المعلومات اعدت استمارة استبيان تناسب واهداف البحث , وقد استخدمت بعض الاساليب الاحصائية لتحليل البيانات . بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة مع كل من المتغيرات (المستوى التعليمي , وعدد سنوات الانتماء) فيما سجلت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة مع المتغيرات (العمر , والخبرة , والحالة الزوجية) وعليه اوصت الباحثة بضرورة اعادة النظر بمجمل الانشطة المقدمة وبما يتناسب مع مستواهم التعليمي وخبراتهم في مجال الزراعة .

Abstract

In view of the role of rural women in vegetable production, which tends to attract little attention before the organs of guidance, they also rarely benefit from extension and training services, which can identify is where the modern technologies and the acquisition of knowledge, attitudes and skills in the field of agricultural production, therefore seeks this research to detect on the level of exposure of rural women belonging to the Centers for counseling for women of outreach activities in the cultivation of vegetables. The research was conducted on a sample of belonging reached (60) farmer represented provinces (Najaf, Karbala, Babylon), and the purpose of gathering information prepared questionnaire fit and objectives of the research, which used some statistical methods to analyze the data. The results showed a positive correlation with both variables (educational level, years of membership) as results were recorded and there is a correlation negative variables (age, experience, and marital status) and therefore recommended the researcher should review the overall activities provided and commensurate with the level of education and experience in the field of agriculture.

المقدمة

تعد عملية تطوير المرأة الريفية عملية منظمة هادفة تستند على اساس موضوعية [1] بغية تعريفهن على التقنيات والمستحدثات الجديدة من خلال معارف ومهارات تتصل بعملهن [2] , ان ابرز الاعمال التي تشغل المرأة الريفية هو مجال زراعة الخضر [3] , ونظرا لان دور المرأة في انتاج الخضر قلما يحظى باهتمام من قبل الاجهزة الارشادية [4] فان المرأة هي كذلك قليلا ماتستفيد من خدمات الارشاد والتدريب [5] و [6] .

لذلك برزت عدة مشاريع تنموية هادفة تسعى لتحسين اوضاع النساء الريفيات ومن هذه البرامج والمشاريع استحداث قسم لتطوير المرأة في مقر الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي [7] ثم تبعته باستحداث شعب لارشاد المرأة الريفية في كافة اقسام الارشاد الزراعي في مديريات الزراعة المنتشرة في القطر [8] , وقد انجزت مجموعة من الفعاليات واقامة النشاطات

وتوفير الفرص التدريبية واستئناف نشاط المرأة الريفية والعودة به الى عقد السبعينات من القرن الماضي الذي شهد ازدهارا واضحا , الا ان استئناف هكذا نشاط لابد ان يكون وفقا لاسلوب علمي ومدروس بعيدا عن الارتجال [9] حتى لا يؤدي الى هدر الاموال التي تصرف فضلا عن الموارد المادية الاخرى [10] وذلك لان الامر يتعلق بطرفي العلاقة المتمثلة بالطرف الاول وهي الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي وجديتها من حيث تنظيمها وتخطيطها وعموم سياستها نحو المرأة الريفية , فيما تمثل الطرف الثاني بذات المرأة الريفية ومتغيراتها الشخصية من حيث المستوى التعليمي لها , والخبرة في مجال زراعة الخضر , والحالة الزوجية , وعدد سنوات الانتماء فضلا عن متغير العمر .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- مستوى تعرض النساء الريفيات المنتميات لمراكز ارشاد المرأة للانشطة الارشادية في مجال زراعة الخضر .
- 2- تحديد العلاقة بين مستوى تعرض النساء وكل من المتغيرات المستقلة الاتية (العمر , مدة الانتماء للمركز , الخبرة الزراعية , الحالة الزوجية , المستوى التعليمي) .

الطريقة البحثية

اولا. منهجية البحث

اتبعت الباحثة في اجراء هذا البحث المنهج الوصفي لانه يناسب هدف البحث الاساس بمعرفة مستويات مشاركة المرأة الريفية في الانشطة التي تقيمها مراكز ارشاد المرأة في مجال زراعة الخضر .

ثانيا. مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث كافة النساء الريفيات المنتميات لمراكز ارشاد المرأة ضمن محافظات المنطقة الوسطى ولغرض دقة المعلومات التي تسعى الباحثة للوصول اليها اخذت عينة مقصودة تمثل ثلاث محافظات ضمن المنطقة المذكورة (*) وهي كل من (النجف , وكربلاء , وبابل) وتم فيما بعد انتخاب عينة مقصودة تمثلت 20 منتمية يرى المركز الارشادي بانهن من اكثر المنتميات نشاطا وحضورا وتواجدا فضلا عن امكانية الوصول اليهن وبذلك سيكون المجموع النهائي لعينة البحث(60) امرأة ريفية منتمية لمراكز ارشاد المرأة الريفية في العراق.

ثالثا. اداة البحث

اعتمدت الباحثة استمارة استبيان تضم جزئين تمثل الاول منها بمقياس الانشطة الارشادية التي تتعرض لها المرأة وقد بلغت (13) نشاطا منها الزيارات الحقلية وورش العمل والزيارات المكتبية والمنزلية فضلا عن المؤتمرات والندوات واستخدم لقياسها مقياس متدرج مؤلف من (5) خمس مستويات هي (اتعرض بشكل كبير جدا , اتعرض بشكل كبير , بين هذا وذاك , لا أتعرض بشكل كبير , لا اتعرض بشكل كبير جدا) . واعطيت الدرجات(1,2,3,4,5) على التوالي وبذلك ستتراوح درجة التعرض للانشطة في مجال زراعة الخضر بين (13-65) درجة .

- توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين وكلا بمحافظته وذلك خلال الفترة الواقعة ما

بين 2/13- 2009/4/15 .

(*) ان سبب هذا الاختيار لهذه المحافظات يعود الى : أ . ازدياد اعداد النساء المنتميات . ب . معرفة الباحثة بديمغرافية هذه المناطق . ج . الاستقرار النسبي وسهولة التحرك والانتقال اثناء جمع المعلومات .

المعالجات الاحصائية

استخدمت الباحثة الاساليب الاحصائية لاهداف البحث حيث كانت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والارتباط البسيط .

النتائج والمناقشة

الهدف الاول : تحديد مستوى تعرض النساء الريفيات المنتميات لمراكز ارشاد المرأة للانشطة

الارشادية في مجال زراعة الخضر .

بينت نتائج البحث ان اعلى قيمة رقمية حصلت عليها النساء الريفيات المنتميات للمركز (53) درجة من اصل (65) درجة فيما كانت ادنى قيمة رقمية (16) درجة وبمتوسط مقداره (36) درجة وانحراف معياري (6.2) درجة . اما باقي النتائج ولجميع المحافظات فهي كما ياتي النجف (53-32) كربلاء(53-16) بابل (49-23) درجة . اما باقي النتائج فهي مبينة في جدول رقم (1) .

جدول 1. مستوى تعرض النساء للانشطة حسب كل محافظة

ت	المحافظة	العدد	متوسط الانشطة	الانحراف المعياري
1	نجف	20	46.2	5.6
2	كربلاء	20	36.4	8.1
3	بابل	20	25.8	7.8
	المجموع	60	36	6.2

يتبين لنا من الجدول اعلاه ان اعلى معدل تعرض للانشطة كان من نصيب المنتميات للمراكز في محافظة النجف اذ بلغ 46.2 يمكن ان يعود سبب ذلك الاستقرار الاسري والاجتماعي فضلا عن الامني مما دفع بالنساء للخروج والالتحاق بالمراكز الارشادية والتعرض لمعظم الانشطة. فيما بلغ تعرض المنتميات في محافظة كربلاء (36.4) درجة اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب النساء المنتميات للمراكز في محافظة بابل اذ بلغ معدل التعرض للانشطة (25.8) درجة .

الهدف الثاني

الكشف عن علاقة مستوى التعرض للانشطة بكل من المتغيرات المستقلة الاتية :

1- العمر

اظهرت النتائج ان اعلى عمر لاحدى المنتميات ضمن عينة البحث كان (61) سنة , فيما سجل اقل عمر (15) سنة وبمتوسط مقداره (46) سنة وباقي النتائج كما موضحة في الجدول الاتي :

جدول 2. فئات العمر وعلاقتها بمستوى التعرض للانشطة الارشادية

ت	الفئة العمرية	المحافظة	العدد	متوسط الانشطة	معامل الارتباط
1	25-15	نجف	1	40	-0.11
		كربلاء	-	-	
		بابل	-	-	
2	36-26	نجف	12	47	
		كربلاء	11	27	
		بابل	7	38	
3	47-37	نجف	5	45	
		كربلاء	5	25	
		بابل	6	36	
4	58-48	نجف	1	26	
		كربلاء	4	21	
		بابل	5	35	
5	59 - فأكثر	نجف	1	40	
		كربلاء	-	-	
		بابل	2	32	

ان المنتبوع للجدول المذكور انفا ليجد جملة نتائج ودلالات منها ان الفئة العمرية الممتدة بين (15-25) سنة لم نجد نساء قد انتمين لكل من مراكز محافظتي كربلاء وبابل ربما لخوف الاسر والعوائل على الفتيات من ارسالهن لهكذا مراكز خوفا وحرصا عليهم منهم فضلا عن موضوع لمسته الباحثة هناك الا وهو موضوع الزواج المبكر للفتيات مما يشغلن عن الالتحاق بهكذا مراكز .اما فيما يخص الفئات العمرية المختلفة لمحافظة كربلاء فنلاحظ انخفاض في معدل الانشطة التي تتلقاها المنتمية لمراكز المحافظة ربما يعود سبب ذلك ان محافظة كربلاء المقدسة مدينة تضم بقاع مقدسة عند جميع المسلمين لذلك فان اغلب بيوت تلك المناطق تكون منشغلة باستقبال الوافدين اليها فضلا عن الظروف الامنية المصاحبة ليست مناسبة هذا وغيره عملت كمعوقات في التعرض للانشطة الارشادية عموما .

واخيرا فيما يخص الفئة العمرية (58-48) سنة فنجد ارتفاع عدد المشاركات بالمراكز الارشادية في محافظة بابل اذ بلغت (5) نساء وهذا يؤشر لنا انفتاح المنطقة . ولغرض عما اذا كانت هنالك علاقة ارتباطية بين متغير العمر ومستوى الانشطة استخدم

معامل الارتباط البسيط لبيرسون وكانت قيمته (-0.11) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية وسالبة بين المتغيرين علما انها غير معنوية وعلى مستوى (0.05) .

2- عدد سنوات الانتماء

اظهرت النتائج ان اقل فترة زمنية لاحدى المنتميات بلغت (7) اشهر في حين كانت اعلى فترة زمنية للانتماء وبمتوسط مقداره (سنتان ونصف) . اما باقي النتائج كما موضحة في جدول رقم 3.

جدول رقم 3. فئات عدد سنوات الانتماء وعلاقتها بمستوى التعرض للأنشطة الارشادية

ت	عدد سنوات الانتماء	المحافظة	العدد	متوسط الأنشطة	معامل الارتباط
1	اقل من سنة	نجف	3	45	0.22
		كربلاء	11	22	
		بابل	18	37	
2	1-2 سنة	نجف	13	46	
		كربلاء	9	29	
		بابل	-	-	
3	3- فأكثر	نجف	4	45	
		كربلاء	-	-	
		بابل	2	25	

يبين لنا الجدول اعلاه جملة من النتائج منها انخفاض واضح في عدد المشاركات في محافظة النجف للفترة الزمنية الممتدة لاقل من سنة واحدة وذلك قد يعود بسبب هجرة العوائل الريفية لمهنة الزراعة والتوجه للمدينة وبالتالي انخراط النساء لاجل الخياطة والتطريز وغيرها من المهن المنتشرة في المدن . كما ويبين لنا الجدول كذلك انخفاض عدد المشاركات للفترة الزمنية (3 سنوات فأكثر) ربما يعود لحدائث التجربة وتخوف معظم النساء من الشيء الجديد وبالتالي انعكس ذلك على انتمائهن . ولغرض الكشف عما اذا كانت هنالك علاقة ارتباطية بين متغير عدد سنوات الخدمة والتعرض للأنشطة استخدم معامل الارتباط (سبيرمان - براون) وكانت قيمته (0.22) وهو يدل على وجود علاقة ارتباطية بسيطة وموجبة ولكنها غير معنوية على مستوى (0.05) .

3-الخبرة في مجال زراعة الخضر

اظهرت نتائج البحث ان اقل امرأة منتمية للمراكز الارشادية تمتلك خبرة في مجال زراعة الخضر (سنة واحدة) فيما كانت اعلى خبرة (33) سنة لاحدى النساء من محافظة بابل وبمتوسط مقداره (17.5 سنة) . اما باقي النتائج فهي كما موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم 4. فئات الخبرة في مجال زراعة الخضر وعلاقتها بمستوى التعرض للأنشطة .

ت	عدد سنوات الخبرة	المحافظة	العدد	متوسط الأنشطة	معامل الارتباط
1	1-10 سنة	نجف	15	47	-0.22
		كربلاء	16	27	
		بابل	12	34	
2	11-20 سنة	نجف	3	48	
		كربلاء	2	21	
		بابل	4	40	
3	21-30 سنة	نجف	2	43	
		كربلاء	2	21	
		بابل	3	41	
4	31- فأكثر	نجف	-	-	
		كربلاء	-	-	
		بابل	1	41	

يظهر لنا الجدول السابق مجموعة مؤشرات لعل اهمها فيما يخص عدد سنوات الخبرة من (1-10 سنة) تفوق واضح عن غيرهن اذ بلغ متوسط الأنشطة (47) وهذا يدل على الحرص الشديد والانديفاع الواضح نحو مراكز الارشاد ، اما المؤشر المهم الاخر فيقع ضمن عدد سنوات الخبرة (31- فأكثر) فنلاحظ عدم وجود مشتركات اصلا وهذا قد يدل على انخفاض زراعة الخضر في كلتا

المحافظتين . ولغرض الكشف عما اذا كانت هنالك علاقة ارتباطية بين متغير عدد السنوات ومستوى الانشطة استخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون فكانت قيمته (-0.22) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية بسيطة وسالبة بين المتغيرين ولكنها لم ترتقي لمستوى معنوية (-0.05).

3- الحالة الزوجية :

والجدول رقم 5. يبين نتائج البحث فيما يخص متغير الحالة الزوجية .

جدول 5. فئات الحالة الزوجية وعلاقتها بمستوى التعرض للانشطة الارشادية

ت	الحالة الزوجية	المحافظة	العدد	متوسط الانشطة	معامل الارتباط
1	متزوجة	نجف	15	46	-0.11
		كربلاء	14	24	
		بابل	15	37	
2	غير متزوجة	نجف	5	45	
		كربلاء	4	32	
		بابل	5	33	
3	غير ذلك	نجف	-	-	
		كربلاء	2	22	
		بابل	-	-	

ان الجدول المذكور انفا يظهر لنا ان فئة الغير متزوجات كان تعرضهن للانشطة الارشادية في مجال زراعة الخضر اكثر من قريباتهن من فئة المتزوجات وذلك قد يعود لعدم التزامهن بمسؤوليات ومهام المتزوجات . كما ان وجود المعايير الاجتماعية من اعراف وتقاليده في المجتمع منعت النساء (الارامل والمطلقات) من الخروج من البيت او مزاولة اية مهنة وهذا مايفسر لنا انخفاض تعرضهن للانشطة الذي وصل الى (22) نشاط . ولغرض الكشف عما اذا كانت هنالك علاقة ارتباطية بين متغير الحالة الزوجية ومستوى التعرض للانشطة الارشادية استخدم معامل الارتباط البسيط (سبيرمان – براون) فكانت قيمته (-0.11) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية بسيطة وسالبة بين المتغيرين , ولكنها لم ترتقي الى مستوى المعنوية (0.05) .

4- المستوى التعليمي

نتائج بحث المستوى التعليمي كما يبينها جدول رقم 6.

جدول 6. فئات المستوى التعليمي وعلاقتها بمستوى التعرض للانشطة

ت	فئات المستوى التعليمي	المحافظة	العدد	متوسط الانشطة	معامل الارتباط
1	أمي	نجف	6	40	0.22
		كربلاء	7	23	
		بابل	3	33	
2	تقرأ وتكتب	نجف	8	46	
		كربلاء	2	21	
		بابل	9	30	
3	ابتدائي	نجف	3	49	
		كربلاء	5	26	
		بابل	4	41	
4	متوسط	نجف	3	48	
		كربلاء	5	31	
		بابل	2	46	
5	اعدادية	نجف	-	-	
		كربلاء	1	22	
		بابل	1	47	
6	غير ذلك	نجف	-	-	
		كربلاء	-	-	
		بابل	1	49	

يبين لنا الجدول السابق ان اكثر من نصف المنتميات للمراكز الارشادية (35 مزارعة بنسبة 85%) هن يحصلن على مستوى تعليمي مقبول بل كان المستوى التعليمي لفتي الامية ومعرفة القراءة والكتابة , اما المؤشر الاخر فيخص محافظة بابل ونرى ان هنالك نساء قد ارتقبن بتعليمهن حتى وصلت احدهن تحمل الشهادة الجامعية . ولغرض الكشف عما اذا كانت هنالك علاقة ارتباطية بين متغير المستوى التعليمي ومستوى التعرض للانشطة الارشادية بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بسيطة وموجبة ولكنها لم ترتقي الى مستوى معنوية (0.05) .

الاستنتاجات والتوصيات

ويمكننا هنا توضيح اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث :

- 1- انخفاض واضح في تعرض المزارعات الى الانشطة التي تقيّمها المراكز الارشادية وخاصة في مجال زراعة الخضر .
- 2- سجل اقل حضورا وانتماءا وتعرضا لمختلف الانشطة الارشادية مزارعات محافظة كربلاء المقدسة
- 3- ان عموم المزارعات لا يملكن مستوى تعليمي مقبول حيث ان عينة البحث احتوت على (58%) ممن لم تستطع الحصول على شهادة الابتدائية .

4- يمكننا القول ان هنالك شيء من الحرية والاستقلالية لدى مزارعات محافظة بابل فقد وجد انهن حصلن على اعلى المستويات التعليمية ؛ فضلا عن الالتزام بالحضور والتعرض للمعلومات والمعارف الجديدة .

5- كانت هنالك علاقات ارتباطية بسيطة وموجبة مع كل من المتغيرات (المستوى التعليمي وعدد سنوات الانتماء) فيما كانت هنالك علاقات ارتباطية وسالبة مع المتغيرات (العمر , الخبرة , والحالة الزوجية) .

لذلك نوصي بجملة امور لعل اهمها :

- 1- اقامة دورات تدريبية وتطويرية للملاكات العاملة في المراكز الارشادية عموما وامدادهم بالطرق والمعينات التي تساعدهم على التعامل مع هذه الشريحة التي تحتاج للكثير من الاهتمام .
- 2- العمل على ايجاد دورات تعليمية وتنقيفية تاخذ على عاتقها تعليم النساء الاميات حتى يتمكن من مسابرة واقعهن والاستزادة من المعارف والثقافة العامة .
- 3- انشاء قاعدة معلومات عامة وجامعة , تتضمن تفاصيل دقيقة عن المزارعات المنتميات وذلك بمتابعتهم ومعرفة مدى الاستفادة التي تحققت .

المصادر

1. سليفيا يالبيت , 1999 , الدعوة الى تغيير نساء الريف ووسائل الاتصال . روما , FAO , ص 2 .
2. محمد عمر الطنوبي , 2001 , المرأة الريفية العربية , ط 1 , مطابع المعمورة , ص 256 .
3. اشواق عبد الرزاق البديري , 1995 , دراسة الاحتياجات الارشادية المعرفية للنساء الريفيات في قضاء المحمودية , رسالة ماجستير , قسم الارشاد الزراعي , جامعة بغداد , ص 70 .
4. سالم خلف و وفاء عون محمد , 1989 , دور المرأة الريفية في العمل الزراعي والعوامل المؤثرة في ناحية حمام العليل , مجلة زراعة الرافدين , العدد 4 , ص 31-45 .
5. عبد الله احمد السامرائي وعدنان حسين الجادري , 1999 , علم الارشاد , الزراعي , الموصل , ص 209 .
6. Burton E. Swanson , 1997, Improving Agricultural Extension , FAO Rome, P73 .
7. سوسن علي ماجد وحسين خضير الطائي , 2004 , تطوير معارف واتجاهات ومهارات المرأة الريفية العراقية في ميدان الزراعة , مجلة الزراعة العراقية , وزارة الزراعة , العدد الاول , ص 5 .
8. ساهرة محمد علي , 2009 , مقابلة مع السيدة ساهرة قسم الارشاد , المرأة الريفية , الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي في 2009/11/1 .
9. المنظمة العربية للتنمية الزراعية , 1997 , وثيقة مشروع قومي لتنشيط دور المرأة الريفية , ص 1 .
10. منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة , 1998 , المرأة تطعم العالم , روما ص 6 .